احضر من الكيبوتسات خصيصاً لذلك، سقط عدد من الجرحى[٥٩]. وكان قد اقيم، في شباط (فبراير) ١٩٣٤، تنظيم خاص داخل مباي، يسمى «بلوغوت هابوعيل» (كتائب العمال)، تابع لاتحاد هابوعيل الرياضي، تولى القيام بمثل هذه الانشطة، اضافة الى حراسة زعماء الحزب[٦٠]. وفي الوقت نفسه، وقعت احداث مماثلة بين الصهيونيين في بولونيا[٦١]، كان التصحيحيون، عامة، المبادرين الى افتعالها.

ولم يقف العمال عند هذا الحد، بل اتجهوا الى «تحطيم» القوة السياسية للتصحيحيين داخل المنظمة الصهيونية العالمية، التي كانت تزداد تدريجياً منذ تأسيس تنظيمهم، الى ان وصلت اوجها في المؤتمر الصهيوني السابع عشر (١٩٣١)، حيث شغل مندوبوهم نحو ٢٢ بالمئة من مقاعد المؤتمر، مقابل ٢٩ بالمئة لممثلي العمال. ولاحظت الزعامة العمالية ان التصحيحيين يستمدون قوتهم السياسية الاساسية من التأييد الواسع لهم بين صهيونيي بولونيا، فقررت التصدي لهم هناك. وفي أواخر اذار (مارس) ١٩٣٣، قبيل بدء الانتخابات للمؤتمر الصهيوني الثامن عشر، الذي عقد في صيف تلك السنة، أوفد بن ـ غوريون نفسه الى هناك، لادارة المعركة الانتخابية[٦٢]. ومكث زعيم الهستدروت في بولونيا نحو ٣ أشهر، جاب خلالها البلد طولا وعرضا، لادارة الحملة الانتخابية[٦٣]، التي شارك فيها جابوتينسكي من الطرف الاخر، وتحولت الى «حرب اهلية»[٦٤] بين العمال والتصحيحيين، تعرض بن ـ غوريون خلالها الى اعتداء عليه من قبل اعضاء بيتار، ادى الى جرح مرافقيه[٦٥]. وفي الوقت نفسه، قام العمال بنشاط مماثل بين التجمعات الصهيونية الكبيرة الاخرى، وكان لهذا النشاط ثماره، اذ اسفرت الانتخابات للمؤتمر الصهيوني الثامن عشر عن ارتفاع ملحوظ في قوة الجناح العمالي، فحصل على ١٣٨ مندوباً، شكلوا ٤٤ بالمئة من اعضاء المؤتمر، واصبحوا، بذلك، اكبر الكتل فيه، بينما انخفض عدد مندوبي التصحيحيين الى ٤٥، يشكلون نحو ١٤ بالمئة من اعضاء المؤتمر.

ومما ساهم ايضا في اضعاف التصحيحيين، تزامن النشاط العمالي المعادي لهم مع انفجار الخلافات بينهم، التي أدت الى انشقاقهم. فالتوتر الذي كان قائماً بين التيارات المختلفة داخل الحركة التصحيحية، والتي لم ينجح مؤتمرها الخامس، المنعقد في خريف ١٩٣٢ في فيينا، في ازالته او التخفيف من حدته، انفجر في مجلس الحركة المنعقد في كاتوفيتش خلال ٢٠ ـ ٢١ آذار (مارس) ١٩٣٣، حيث قامت الاكثرية باقصاء الاقلية «المعتدلة»[٦٦]، التي تزعمها مئير غروسمان. كما حاولت الاكثرية حمل الحركة على التخلي عن محاولات «احتلال المؤتمر [الصهيوني] من الداخل»[٦٧]. والامتناع عن الاشتراك في المؤتمر الصهيوني المقبل؛ الا ان جابوتينسكي اصدر، في ٢٢ آذار (مارس)، قرارا، عرف بأسم مرسوم لودز، جمّد بموجبه نشاط المؤسسات المركزية للحركة وأوعز باشتراك التصحيحيين في المؤتمر[٦٨]. وفي ١٦ نيسان (ابريل)، أجرى استفتاء داخلي بين التصحيحيين حول هذا الاجراء، أسفر عن موافقة ٩٤ بالمئة من نحو ٣٤ ألف عضو شاركوا في الاستفتاء، على تخويل جابوتينسكي صلاحيات تنفيذية مطلقة بشأن ادارة شؤون الحركة، وبالتالي منحة احتكار قرارها السياسي[٦٩].

وعلى الاثر، اتجهت الاقلية المبعدة الى خوض معركة الانتخابات للمؤتمر الصهيوني الثامن عشر منفردة، فحصلت على ٧ مقاعد؛ وفي ٢٧ آب (اغسطس) اطلقت على نفسها اسم «حزب الدولة اليهودية»، معلنة انشقاقها عن الحركة التصحيحية[٧٠]. وشارك الطرفان في المؤتمر الصهيوني الثامن عشر، كحزبين منفصلين.